٥٨٧ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٥ محرم ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٠ ماي ١٩٣٣

ثم ماذا ...؟

لئن كانت الحافظة حاوية لكثير من اشعار الشعراء . ولئن كانت مصابة بآفة النسيان فتضيع بين حين وحين بعضا من محفوظاتها . فان البيت الوحيد الذي لا انساه ابدا . بل ولا افتر عن تكراره صباحا وعشية . هو قول من قال :

وما جاء يوم ارتجي فيه راحة
فاشكره الا بكيت على امس

والسبب لا شك واضح ... هذا البيت يفهمك ان قائله قد قضى حياته متدرجا بين المحن لا تطلع عليه شمس يوم الا ليقابل من الشدة اعظم مما لقيه في امسه !

والان . لا محيد من تكرار ما سبقت اشارتي اليه في اكثر من عدد مضى من جريدتي هذه ... وهو ما سلكه قلم النديم في كل ءاونة . وعلى الاخص في هذه الظروف . من افهام قرائه وان الاماني لا تدرك الا بملازمة الهدو . واتخاذ الرصانة والسكينة مطية لادراك الغرض المنشود !

والى جانب ذلك لا نجد مناصا من مطارحة الحكومة حديث ما يجيش بصدور الكافة . وما تشتغل بتبادله الالسن حول ما جرى به قلم السلطة في يومنا هذا !

ان الشغل الشاغل للافكار اليوم هو الامر القاضي باحداث محكمة ادارية لها حق القضاء بابعاد التونسي اذا اتضح انه من المهيجين . او انه متلبس بافعال عدوانية ضد المليك . او افعال تتعلق بدعاية سياسية اودينية الى ءاخر ما نطق به الامر المنوه عنه !

صدر هذا الامر ... بينما نحن نمني النفوس بدنو ساعة تبشرنا بالغاء تلك القوانين المقيدة لحرية الصحافة . وتلك الاوامر التي وضعت حرية القول في دائرة ضيقة ومرهقة !

يقول الامر الجديد ان للمحكمة الادارية المحدثة بمقتضاه ان تجعل تحت الرقابة الادارية كل من يثبت انه من المهيجين !

ولقد يقف المتامل في اشد الحيرة اذا هو وعى هذا المنطوق ثم ارجع البصر الى الجو التونسي والى وجهة انظار التونسيين جميعا ... يقف في اشد الحيرة لانه لا يجد اي تفكير في احداث اي تشويش . ولا يقف الا على شعب خاطب رغائبه وامانيه . ودارك ما له وما عليه !

من اجل هذا وذاك شاهدنا وشاهدت الحكومة نفسها كيف اقتبلت الامة ذلك الامر بمزيد الاندهاش وكيف برهن السكان جميعا على استيائهم بالاضراب عن العمل يوما كاملا و بالاحتجاج في هدو هو رائد الكل ـ امس واليوم وغدا ـ !

وعسى ان تفكر الحكومة جيدا وتدرك بعد التفكير ان الحدس لا ينبيء غالبا بالحقيقة . وان التخمين قلما يهدي الى الصواب !

وكل ذي بصر ثاقب لا يتاخر عن الاصداع بان سلوك الشدة لا يليق لان يكون علاجا لمشاكل الظروف الحاضرة . فامل التونسي قوي في ان يبصر من الحكومة عدولا الى سياسة اللين . في اقرب حين !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

نعرة الدلال !

من بين انباء هذا الاسبوع المحلية ان غلاما سقط في بئر . وغلاما تسلق عمود الاسلاك الكهربائية فناله الاحتراق . والذي يلاحظ ان حوادث وقوع الصبيان في مزالق ومهالك كهذه قد تكررت وتوالت وكان من حق الاباء والامهات ان يتعظوا بما ينال المنكوبين من قبلهم فيحفظوا ابناءهم ويقصوهم عن مواقع الاخطار والاضرار . و بالاحرى يخرجونهم من دائرة (الدلال) المؤدي الى (الهبال) اذ يظهر ان اغلب اولئك الضحايا من نوع (بابا اشر بلي بهيم) وهؤلاء لا يرد لهم قول ولا يعاكسو ن . وعسى ان تسمع نصيحتي هذه ولا تبقى كالنافخات زمرا !

طبيب .. !

تضع رسائل بلد (الكاف) تحت ابصارنا خبرا له اهميته الكبرى . وهو يتعلق بطبيب الاستعمار هناك و بما هو منسوب له في قضية المراة المتهمة باسقاط جنين والتي توجه الطبيب المشار اليه صحبة قاضي التحقيق لفحصها ـ لا اريد الان ان ءاتي على تفاصيل ما ينسبه المحقق لهذا الطبيب ما دام الامر في حيز التحقيق ونحن في انتظار نتيجته . انما اريد ان اثبت ما يشاع و يتحدث به من ان نقابة الاطباء قد تحركت للتدخل في هذه القضية ... في حين ان مصلحة القضاء وناموس العدالة يتطلبان اجراء القضية في مجراها الطبيعي ليتصل الجزاء بمستحقه ـ ذلك ما شاع كثيرا وما وجب علي ان اقوله لتتفتح العيون ازيد من المعتاد

سارقة الاوادم !

قال لي عون . لقد تعبت اليوم فاني مامور

بالتفتيش عن طفلة مسروقة ، سرقتها امرأة من المستشفى وحتى الآن لم تقف لها على اثر ... قلت لم يبق من عجب بعد الآن . فعهدنا ان يسرق السارقون الاموال والثياب والامتعة بانواعها . اما ان تسرق امرأة طفلة وتدع امها في لوعة وعذاب اليم . فهذا مما ولدته هذه الايام وما اكثر ما ولدت هذه الايام من العجائب والغرائب . وشاء ربك ان لا اكون حاكما ، ولو كنته لاريتك كيف اعاقب سارقة الصبيان عقابا يقلب سواد عينها ابيض وبياض وجهها اسود . واجعل حديثها عبرة للسارقين والسارقات في كل العصور . الى ان ينفخ في الصور ! (ابله)

يا لوكنت عن ...

(تغزلي !)

(علوه كيف يجفو فجفنا
ظالم لاقيت منه ما كفى)
كلما اشكوه وجدي قال لي
لا نرى مثلي رفيقا منصفا
واذا ما قدموا الاكل لنا
وتناولت منابي خطفا
واذا سرت وزلت قدمي
زادني وكزا ولكزا في القفا
واذا حل بكفي درهم
غاظه كيف يراني في رفا
وعده كالريح اذ يحلف لي
دائما يحنث مهما حلفا
طفطف الهم على قلبي وبا
تعس قلب همه قد طفطفا
والذي يلبس نعلا لا يرى
ما يعاني في الحفا اهل الحفا
يا حبيبي هل كفى ما قد جرى
ان ريقي في الهوى قد نشفا
انت في شكلك شيء عجب
وهو شكل قد بدا منحرفا

(المعذار)

كلمات شائكة

السنما كانت صامتة واليوم صارت ناطقة اما نوابنا في المجلس الكبير فقد صاروا صامتين بعد ان كانوا قبلا ناطقين ..!

اخبرت النهضة عن وجود شخص عمره (١٥٠) سنة وجدير بها في هذه المناسبة ان لا تغفل المثل القائل (ربي يكبرنا في الطاعة) ..!

اليوم نشكر الاستاذ دوران اقبلبال لما هو آخذ في تحريره وما هو مبينه من الحقائق . ولكل حين ما يناسبه !

العفو عند المقدرة . كلمة ذهبية ولكن الجدير ان توضع في احد المتاحف ما دام الكل في اعراض عنها !

كلمة (فرية) كما هو معروف معناها (كذبة) والعجيب انها بزيادة حرفين تصير (فربانه) وهذه بلد فيها مكاتب مغرم بالكذب ..!

اخبروا بموت شاعرة كبرى فتأسف الادباء عليها وقال بعضهم لكل اجل كتاب فها نحن نرى شعراء صغارا طويلة اعمارهم !

كثر الذباب في جهات من الاحواز . اما في العاصمة فينوب عنه اناس لا عمل لهم غير التسرامي على كل جمع لاستراق السمع !

كلمات وطنية

«... حتى ان تفكيرهم - يعني التونسيين - اضحى غير عادي اي بمعنى انهم ازاء ما صاروا يتخبطون فيه من بؤس وشقاء استولت عليهم شبه فكرة جنونية كان من نتائجها ان حدث ما حدث !»

عن النهضة عدد (٣٠٦٥)

في المقص



عبد السلام النجار

معاون طبي في مستشفى منزل تميم ، ولكنه ، مع الاسف، محروم مما يتوفر لدى الاطباء والمعاونين بحكم عملهم من الرأفة والشفقة !

والبلية تكون عظيمة اذا ما وقع المريض بين يدي من لا يشفق ولا يراف !

فالمرضى هناك دائما يشكون مر الشكوى من معاملة هذا الرجل والرجل هذا لم يردع نفسه ولم يحدثها بما يجب عليها سلوكه ازاء المصابين والمعتلين !

والمراسل يقول لنا ادفعوا لهذا الانسان بكلمة عساه يثوب الى الرشد ويذكر ان في اللغة شيئا اسمه الشفقة . والشفقة على المريض بالاخص !

فلندفع له بهذه الكلمة وان كنا لا نراها مجدية لان الشفقة عاطفة غريزية لا يمكن لاحد ان يضعها بيده في قلب خال منها ، ولكننا على كل حال نؤمل من صاحبنا ان يلين قليلا ولو بتكليف نفسه جانبا من الشفقة المصطنعة اصطناعا ! (انا)

لا مرتين

كتاب يشتمل على ترجمة لا مرتين نشرته مكتبة صادر في بيروت لذكرى مرور مائة سنة على رحلته الى الشرق وذلك في سنة ١٨٣٣ وضعه الاستاذ الياس ابو شبكة وثمنه سبعة فرنكات يرسل حوالة بوستة باسم سليم ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد عدد (١٠) .

المشتركون

مرة اخرى نرجو من المشتركين الذين عادت الينا وصولاتهم ان يبعثوا باشتراكاتهم دون ان يكلفونا نفقات ثانية . ومن الذين راسلناهم ان يجيبونا عن رسائلنا . وان يذكر الكل ما نحن نتكبده اسبوعيا من المصاريف المتتالية

اياك اعني

اعــراب

(سرورك في الدنيا غرور)

(سرورك) مبتدا وهو ضد الحزن والانقباض. تقول فلان مسرور لانه ماخوذ الى مقمرة فرجس وموعود بالارباح . وهو نفسه حزين لانه خرج من المقمرة خاسرا . وبعض الناس يسرهم ان تحل مصيبة بالامة فيفرحون ويبتهجون واولئك هم المرذولون .

(في) حرف جر قال الشاعر :

الشوق نار حــاميه ● ولقد تزايد مـا بيه
في كل يوم يا اخي ● خبر نظيــر الداهيــه
ولقد بردت كانني ● سحرا اعوم بجـابيه
والحال مثل قصيدة ● هربت عليها القافية

(الدنيا) مجرور ومن واجبنا ان نسال لها العافية والفرج لان الشاعر يقول (الدنيــا مريضة راسهــا واجمعها) ولولا صحة ما نسب للوسي توزر لمــا وقعت نقلته الى نفصه وهكذا يجب ان يقع شــان كل من يهين الناس بدون حق .

(غرور) خبر . تقول فلان داخله الغرور فظل يحسب نفسه فيلسوفا ومع ذلك فهو يحسب ان مصر في ءاسيا ويتحدث بذلك فيخجل جلساؤه نيابة عنه لانه يجهل انه جاهل . وكذلك ترى الغرور عند ذلك الذي يقول انا صاحب مجلة تثقف العقــول وهو لا يعرف من رسم الحروف الا بقدر مـا يعرف الحصان من علم البيان . ويقال لا يغررنك من يقص عليك نازلة عبد الحميد الذي ضرب ابن المشري بموسى في الكاف فيفهمك غير الواقع . وهي قضية سنفرد لها فصلا بعد الان والله اعلم . (٣٦٨)

الفات نظر

نلفت نظر ادارة الاوقاف الى الاهتمام بما تضمنه الكتاب الوارد عليهــا بشان ميضاة سوق الجزائرية واشتنزاف يهود الوكالة هناك لمياه الميضاة في كل صباح قبل ان يحضر المتوضئون .

سانحة

في مهب الريح

الشيخ الطاهر القصار ... حينما انكر عليه ابوه الموقر سلوكه واذاع بواسطة الصحافة يقول ان ابنه قد اتى مالا يرتضيه بانقياده لمن اوغلوه في حركة اجمل منها الابتعاد عنها ... حينذاك بادر الشيخ بنشر كلمة حاول ان يقول فيها انه سينزل عند ارادة ابيه وانه سيبتعد عن تلك الحركة وابطالها . ولكنه قال غير ذلك مما لا يشتم منه ندم او اقلاع . ويلوح انه وقع بين نارين كما يقولون . لانه قد كبر عليه ان يقال عنه انه لم يلب صوت ابيه ولم يستمع لنصحه . وكبر عليه ايضا ان ينكث عهده مع الذين وضع يده في ايديهم وتعهد ان يعمل معهم الى الاخر ... من اجل وقوعه بين هاتين النارين . وبعد نشره لتلك السطور ارضاء للجهة الاولى . رمى ببصره الى الجهــة الثانية فاذا بالعيون ترمقه شزرا واذا بالالسن تنسبه لخلف الوعد ونكث العهد ... وهنالك عض الشيخ على يديه . وشمر عن ساعديه . وانشا قصيدا . شحنه اعتذارا . واستغفارا . وملاه خضوعا ودموعا . ثم بعث به لاولئك على حين ان اولئك قد نفضوا من الشيخ ايديهم . فبات وقصيدته معه في مهب الريح لا يستقر على حال من القلق .. ومما جاء في خريدته تلك قوله يخاطب احدهم :

قضاء اخي اودى بصرح هنائي
واظهرني ظلما عديم وفــاء
وماذا عساني ان اقول وقد لوى
لساني داء ضاع فيــه دوائي
فيا ليتني عوجلت بالموت قبلمــا
اراك تدير الوجه حين لقائي

الى ان قال :

امانا امانا ايها الدهر مـا الذي
جنيت فتغويني يد الجهلاء

ومنها . :

فلم يبق لي من بعد ما قد انبته
سوى الدنو وهو اليوم كل رجائي

وقد جعل الشيخ . شفاه الله . امضاءها (ضحية الشقاء) . فاللهم ثبت عقولنا ولا تلق بنا في مهب الرياح انك اللطيف الخبير .

في الحزب الحر الدستوري

يهني النديم حزبنا الحر الدستوري التونسي بانعقاد مؤتمره العام ويحيي رجاله الدائبين بانقطاع على اعلاء شانه والعاملين باخلاص لصالح القضية التونسية . كما انه يرحب بحضرات الاساتذة والدكاترة الذين بادروا بتلبية صوت الواجب فلم يتاخروا عن الانضمام الى لجنــة الحزب التنفيذية بغية ان يقوموا بقسطهم من الواجب المفروض نحو الوطن وبنيه . قرن الله مساعي العاملين بكل نجاح وفلاح .

النهضة اليوم

يفهم ان جريدة « النهضة » التونسية اليومية قد اعرضت رسميــا عن الصحف الوطنيــة الفــرانسية . واستعاضت عن تعريب فصول هذه الصحف في باب . اقوال الصحافة . بما صارت تسارع الى تعريبه لتغيظ به قراءها من اقوال وءاراء (الديبش وتونس الفرانسية والطان والبلاد) وما اشبه هذه من الجرائد الحكومية والاستعمارية ! فما سبب هــذا الصنيع يــا ترى ؟

سؤال يردده القارئون . وما منهــم الا ممتعض وناقم وساخط . والكل يقول يا ليتنا نفهم اي شيطان جعل بمسه النهضة متخبطة ومنقلبة على عقبيها . واودى بها الى الاعراض عنها ؟

تعزية

يعزي النديم رصيفنا الماجد الزكي السيد الشاذلي المورالي في فقــد المرحومة والدته اسكنها الله فسيح جنانه والهمه وبقية ءالها صبرا جميلا .

كما يعزي الفاضل الوجيه السيد الحبيب العياري في فقد حليلته سائلا لــه ولابنائه وذويها جميل العزاء ولها رحمة واسعة وغفرانا .

عددنا الممتاز
في نظر الزميلات

وقالت جريدة (القلم الصريح) الجديدة الغراء : القديم – جريدة فكاهية اخلاقية انتقادية اسبوعية لصاحبها الزميل الاستاذ حسين الجزيري . وافانا عددها الممتاز الاخير فقرانا فيه كل مفيد نافع . ولمسنا في روح الرصيفة الوطنية العربية الصحيحة والجهاد القومي ، فنهنئ الرصيف بفرسته البائعة ونرجو لها الرواج والاقبال .

حل اللغز

تفسير اللغز الاخير لفظ « تجنيس » وقد نجح عدد كبير من الادباء في حله وكانوا على الترتيب الاتي : يوسف الجورشي (١) عمار بن علي بن حميدة (٢) عبد القادر بن عامر (٣) ومن الرابع الى الخامس عشرهم : محمد غديرة . احمد الشابي . مصطفى مخلوف عبد الله ثابت . الهادي برغل . حسن بن احمد الزعيبي عبد العزيز المنجي . عثمان بو حجر . عبد الحفيظ شريط . محمود بو رقيبه . احمد القبودي . محمد دامرجي (حلاق) . والسادس عشر : محمد علي المدني . والباقون محمد البشير بن الخوجه . احمد السنوسي . حسين بن ابراهيم بن جاول . محمد الخزبري المقفساوي . علي الدويش . الهاشمي الشابي . عدواني حسن بن الحاج عباس . الحاج محمد العريبي . محمد المنصف شلبي . محمد احمد . يوسف بن نصر . رحومه المكاري . يوسف العتيري . محمد الطيب الوزير . سالم النعمي . حسن العروسي . احمد بن فاضل . عبد الله المرزوقي احمد بن الحاج شعيب . حسن المزطوري . الطيب النجار . محمد الرفرافي . احمد النابلي . صلاح الدين ذيساب . احمد الطويبي . العربي العبيدي . احمد سالم بلغيث . حسين طراد . محمد القاسم الفرشيشي . بلقاسم المكروت . الهادي القليبي . علي تربجت . محمد عاشور العامري . علاله الجودي . محمد الصادق جاباالله . عمار فيلالي . محمد حمام . خميس عيسى . علي الحفناوي . فرج عزيز . محمد العريبي . العربي القصوري . الطاهر السعيد . احمد بن حميدة . الجيلاني صفر . المنجي بن هويدي . مصطفى بن هويدي . الراشد الورغمي . الصادق بن الحاج ابراهيم . يونس الرويسي . محمد العربي الشاطر . عثمان الدغاشي محمد بن عمر المطوي . عبد القادر السعيدي .

مقتطفات

– الجمل والجمال –

مرض احد المكارين حتى بات لا يرجى فنصح له طبيبه الروحي ان يستسمح قبل وفاته ممن اساء اليهم في حياته لكي يواجه ربه بقلب سليم . ففعل المريض باشارة الكاهن . وبعد الانتهاء من استسماح اخوانه في الانسانية طلب ان يحضروا له جمله لانه يريد ايضا ان يطلب منه الصفح عما ارتكبه ضده من الحيف والجور . ولما اتي بالجمل جرت المحادثة التالية بينه وبين الجمال :

الجمال . مولاي يا جملي العزيز اعوام عديدة وانت تخدمني بامانة واخلاص متحملا اثقالي وقد كنت اسوء اليك احيانا بالضرب وتقليل العلف . فارجو منك ان تغفر لي ما اسات به اليك قبل رحيلي من هذه الدنيا الى دار البقاء

الجمل . مولاي الجمال . اني مستعد ان اسامحك بكل ما صدر منك ضدي الا اساءة واحدة فهذه لا استطيع ان اغفرها لك مطلقا

الجمال . وما هي الاساءة العظيمة التي يعز عليك ان تسامحني بها يا جملي المحبوب ؟

الجمل . هي انك كنت تربط مقودي بالحمار وتجعله قائدا لي في الاسفار . وهذا امر منكر تاباه نفوس الاحرار . (المورد الصافي)

• دولة الشعر •

دولة الشعر لهف نفسي عليها
كيف امست بعد الرخاء كسيفه
دولة فرق الشقاء بنيها
وعليها القى الزمان صروفه
ما لها قوة تدافع عنها
أ تراها من الشعوب الضعيفه

(حليم دموس)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي – نهج الديوان عدد ٥